

نهج السعادة

[434] كان يقول: أظهر اليأس من الناس، فإن ذلك من الغنى، وأقل طلب الحوائج إليهم فإن ذلك فقر حاضر، وإياك وما يعتذر منه، وصل صلاة مودع، وإن استطعت أن يكون اليوم خيرا منك أمس، وغدا خيرا منك اليوم فأفعل. وروى ثقة الاسلام الكليني (ره) في الحديث 3، من الباب 67، من الكافي: 2، 148، معنعنا عن الزهري، قال قال علي بن الحسين عليهما السلام: رأيت الخير كله قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس، ومن لم يرج الناس في شيء ورد أمره إلى الله عزوجل في جميع أموره إستجاب الله عزوجل له في كل شيء. وعن الامام الباقر عليه السلام انه قال: إياك أن تطمع بصرك إلى من هو فوقك، فكفى بما قال الله عزوجل لنبيه: " ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم " وقال: " ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا " فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله (ص)، فإنما كان قوته الشعير، وحلواه التمر، ووقوده السعف. وفي الحديث الاخير من الباب 36، من ابواب الصدقات من الوسائل: 4، 315، نقلا عن التهذيب معنعنا عنه (ع) قال: سقاء المرء عما في أيدي الناس أكثر من سقاء النفس والبذل، ومروءة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى أكثر من مروءة الاعطاء، وخير المال الثقة بالله، واليأس مما في أيدي الناس. وروى ثقة الاسلام في الحديث 6، من الباب 67، من كتاب الايمان والكفر، من الكافي: 2، 149، معنعنا عن الغنوي - وفي البحار: 16، 148، في الحديث 29، من الباب 49، نقلا عن الكافي عن الغنوي - عنه (ع): قال: اليأس مما في أيدي الناس عز المؤمن في دينه، أو ما سمعت قول حاتم (157).

(157) قال المجلسي الوجيه (ره): ذكر شعر

حاتم ليس للاستشهاد،